

شرح مسند أبي حنيفة

- مسح الرأس ثلاثا .

وهو أبو حنيفة (عن خالد عن عبد خير) من التابعين ابن يزيد يكنى أبا عمارة الداني يقال إنه أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم أسلم إلا أنه لم يلقيه وصحب عليا وهو من أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة أتى عليه مائة وعشرون سنة (عن علي بن أبي طالب أنه دعا بماء) أي طلب ماء الوضوء (فغسل كفيه) أي إلى رسيه (ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا) أي على حدة كما هو الوجه المختار (وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه) أي إلى مرفقيه (ثلاثا ومسح رأسه) أي كله على ظاهره (ثلاثا) كما ذهب إليه الشافعي ولا يبعد أن يحمل ثلاثا على ثلاث أوقات ليطابق ما صح من مسح الرأس مرة في عدة روايات (وغسل قدميه) أي إلى كعبيه (ثلاثا) وفي هذا رد على مدعين من أشياعه وحمله على التقية ساقط في مقام تحقيق القضية (ثم قال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي مثل وضوئه